وقع في هذه الامة وهو خلاف الخوارج للصحابة حيث اخرجوا عصاة الموحدين
من الاسلام بالكلية وادخلوهم في دائرة الكفر وعاملوهم معاملة الكفار
واستحلوا بذلك دماء المسلمين واموالهم ثم حدث بعدهم خلاف المعتزلة
وقولهم بالمنزلة بين المنزلتين ثم حدث خلاف المرجئة وقولهم ان الفاسق
مؤمن كامل الايمان وقد صنف العلماء قديما وحديثا في هذه المسائل تصانيف
متعددة ومن صنف في الايمان من ائمة السلف الامام احمد وابو عبيد القاسم
ابن سلام وابو بكر ابن ابي شيبة ومحمد بن اسلم الطوسي وكثرت فيه التصانيف من بعدهم
من جميع الطوائف وقد ذكرنا ههنا نكتا جامعة لاصول كثيرة من هذه المسائل
والاختلاف فيها وفيه انشاء الله كفاية **فصل** فنقدم ان الاعمال
تدخل في مسمى الاسلام ومسمى الايمان ايضا وذكرنا ما يدخل في ذلك من اعمال
الجوارح الظاهرة ويدخل في مسماها ايضا اعمال الجوارح الباطنة فيدخل في
اعمال الاسلام اخلاص الدين لله والنصح له ولعباده وسلامة القلب لهم من
الغش والحسد والحقد وتوابع ذلك من انواع الاذى ويدخل في مسمى الايمان
وجل القلوب من ذكر الله وخشوعها عند سماع ذكره وكتابه وزيادة الايمان
بذلك وتحقيق التوكل على الله وخوف الله سرا وعلانية والرضا بالله ربا وبالاسلام
دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا واختيار تلف النفوس باعظم انواع الالام
على الكفر واستشعار قرب الله من العبد ودوام استحضاره واشتياد محبة الله
ورسوله على محبة ما سواهما والحب في الله والبغض فيه والعطاء لله والمنع له وان
يكون جميع الحركات والسكنات له وسماحة النفوس بالطاعة المالية والبدنية
والاستبشار بعمل الحسنات والفرح بها والمساءة بعمل السيئات والحزن عليها واشتياد
المؤمنين لرسول الله صلى الله عليه وسلم على انفسهم واموالهم وكثرة لحيائه وحسن خلقه
ومحبة ما يحبه لنفسه لاخوانه المؤمنين ومواساة المؤمنين خصوصا الجيران

ومعاضدة

ومعاضدة المؤمنين ومناصرتهم والحزن بما يحزنهم ولنذكر بعض النصوص
الواردة بذلك فاما ما ورد في دخوله في اسم الاسلام ففي مسند الامام احمد والنسائي
عن معاوية بن حيدة قال قلت يا رسول الله بالذي بعثك بالحق ما الذي بعثك به
قال الاسلام قلت وما الاسلام قال ان تسلم قلبك لله وان توجه وجهك الى الله وتصلي
الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة وفي رواية له قلت وما اية الاسلام فقال
ان تقول اسلمت وجهي لله وتخليت وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وكل مسلم على
مسلم حرام وفي السنن عن جبير ابن مطعم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في خطبته
بالخيف ثم ثلاث لا يغل عليهن قلب مسلم اخلاص العمل لله ومناصحة ولاة الامر
ولزوم جماعة المسلمين فان دعوتهم تحيط من ورائهم فاجتمعن هذه الثلاث خصال
تنفي الغل عن قلب المسلم وفي الصحيحين عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل
اي المسلمين افضل فقال من سلم المسلمون من لسانه ويده وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم اخو المسلم فلا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره بحسب
امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه واما
ما ورد في اسم الايمان في قوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا
تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الى قوله اولئك هم المؤمنون
حقا وقوله الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا
كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وقوله وعلى الله
فليتوكل المؤمنون وقوله وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين وقوله فلا تخافوهم وخافون ان كنتم
مؤمنين وفي صحيح مسلم عن العباس بن عبد المطلب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذاق طعم
الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا وفي الرضا بوبية الله يتضمن
الرضا بعبادته وحده لا شريك له وبالرضا تدبير العبد واختياره له والرضا

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)